

جائحة كوفيد-19

من الأزمة إلى الإنجاز



كليات التقنية العليا
HIGHER COLLEGES OF TECHNOLOGY



أبوظبي | الظفرة | العين | دبي | الشارقة | الفجيرة | رأس الخيمة



المحتويات

استكشف الرحلة

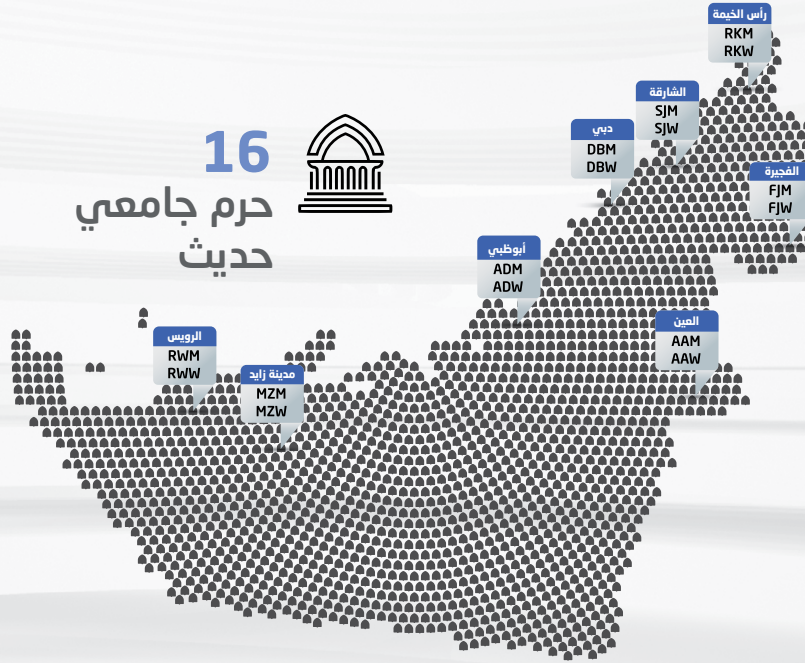
05	مقدمة
06	التحدي
08	الإنجازات
12	الحرم الجامعي الرقمي لكليات التقنية العليا
16	التنمية الوظيفية وقطاعات العمل
18	الموظفون
20	النتائج





كليات التقنية العليا
تتبنى نهج استباقي
مرن للتعلم عن بعد
خلال جائحة
كوفيد - 19

التحول من الحرم الجامعي التقليدي إلى التعليم على غرار "أوبر"



23,509
طالب وطالبة



71
برنامج
تطبيقي



2,000
عضو هيئة
تدريس وموظف



69
جنسية
مختلفة



مقدمة

كليات التقنية العليا تتبنى نهج استباقي ومرن

أسفرت جائحة كوفيد-19 التي انتشرت في العالم أجمع عن آثار بالغة طالت الأنشطة الاجتماعية وأنشطة العمل اليومية وقيدتها في جميع أرجاء العالم، وعطلت كذلك النماذج التعليمية التقليدية (العادية) إلى حد كبير. وفي دولة الإمارات العربية المتحدة، أثرت الجائحة تأثيراً كبيراً على الحضور الفعلي في المؤسسات التعليمية، إذ كان إغلاق الفصول الدراسية والتحول إلى نظام التعليم عن بُعد من بين الإجراءات الاحترازية والوقائية المتخذة للحد من انتشار فيروس كوفيد-19.

ومن هنا كان على كليات التقنية العليا، أكبر مؤسسة للتعليم العالي بدولة الإمارات العربية المتحدة والصرح الرائد في مجال التعليم التطبيقي، بحث إمكانية استمرار إتاحة الفصول الدراسية وإجراء الاختبارات وتقديم تجربة تعليمية تفاعلية لما يقرب من 23 ألف طالب وطالبة في خضم الفصل الدراسي حتى يتسنى لهم إكمال برامجهم التعليمية والتخرج في الوقت المحدد. وتماشياً مع إرشادات الحكومة وتوجيهاتها، أوقفت كليات التقنية العليا جميع الفعاليات والأنشطة المباشرة (وجهاً لوجه)، ومنها الفصول الدراسية واللقاءات والاجتماعات، التي يحضرها الطلبة والعاملون وأعضاء الهيئة التدريسية بدءاً من الأول من مارس 2020.

نتيجةً لذلك، ركزت كليات التقنية العليا جهودها للتحويل بالكامل من نظام التعليم الذي يستلزم الحضور إلى الحرم الجامعي إلى نظام يتيح الفصول الدراسية والخدمات للطلبة عن بُعد، واستعانت كليات التقنية العليا بمنهجية سريعة تهدف إلى تكثيف جهودها الرامية إلى ضمان عدم الإضرار بالطلبة وتعليمهم. واستلزم ذلك الاستعانة بنهج "شامل" حشدت من خلاله الكليات وأشركت جميع الطلبة وأعضاء الهيئة التدريسية والإدارية على مستوى فروعها الستة عشر لضمان سلامة التحول إلى منصات التعلم الرقمي.

وبفضل الإجراءات الاستباقية التي اتخذتها إدارة كليات التقنية العليا، نجحت المؤسسة في التحول من نموذج التعليم التقليدي (وجه لوجه) إلى نموذج التعليم الإلكتروني (عن بُعد)، وهو النموذج الذي تفاعل معه الطلبة وأعضاء الهيئتين التدريسية والإدارية بحماس بالغ. ونتيجةً لذلك، صارت استراتيجيات كليات التقنية العليا وإجراءاتها التنفيذية نموذجاً رائداً يحدّي به في المؤسسات الأخرى.



التحدي

تقديم العملية التعليمية دون انقطاع لحوالي 23 ألف طالب وطالبة

- إرشاد الطلبة وتوجيههم بنجاح عبر تجربة تعلم شاملة وعن بُعد (أونلاين) بالكامل.
- ضمان جاهزية الهيئتين التدريسية والإدارية واستعدادهما وقدرتهما على تقديم تجربة التعلم عن بُعد (أونلاين) باستخدام منهجيات تدريس جديدة مع الحفاظ في الوقت نفسه على استمرار وظائف العمل الأساسية بالكليات.
- إدارة احتياجات جميع الأطراف المعنية وتوقعاتها، بما في ذلك أولياء الأمور والموظفين وجهات العمل والهيئات الحكومية والمجتمع عموماً.
- التكيّف والالتزام بالمتطلبات والتوجيهات والتعليمات الصادرة عن الجهات التنظيمية والسلطات المختصة والتعامل مع كافة مستجداتها.

بالتوازي مع خطة عملها المتعلقة بإجراءات الصحة والسلامة للوقاية من كوفيد-19 والتي أعدت خصيصاً للتطبيق في جميع أنحاء منشآتها، وضعت كليات التقنية العليا هدفاً تكملياً يتمثل في ضمان إتاحة العملية التعليمية دون انقطاع لما يقرب من 23 ألف طالب وطالبة موزعين على مستوى 16 فرعاً للكليات وذلك منذ منتصف العام الأكاديمي (2020/2019)، وفي أثناء سعي الكليات لتحقيق هذا الهدف، واجهت تحدياً هائلاً، ألا وهو التحول بسلاسة من منهجية التدريس المباشر في الفصول الدراسية الفعلية إلى التعلم والتدريس عن بُعد (أونلاين) بنسبة 100%.

وفي سبيل التغلب على هذا التحدي الجسيم، كان على كليات التقنية العليا معالجة عدة مسائل، منها:

- إتاحة الفصول الدراسية وإجراء الاختبارات وتقديم تجربة تعليمية تفاعلية للطلبة في النصف الثاني من العام الدراسي 2020-2019 بهدف تمكينهم من إكمال دراستهم دون انقطاع.



التقييمات
والاختبارات
عن بعد



تجربة التعلم

100%
التعلم عن بعد

تطبيق
MyHCT



مشاركة الطلبة
وأعضاء هيئة
التدريس

myHCT

مشاركة الطلبة ومعدلات حضورهم في بيئة التعلم الإلكترونية؛ وضمان استمرار وجود الموظفين أثناء عملهم عن بُعد؛ وتقديم الدعم المتواصل عبر جميع القنوات المتاحة ومنها مركز اتصالات My HCT وخدمة الدردشة عبر الإنترنت والمنصات الذكية. وبفضل النهج الاستراتيجي الذي تتبعه كليات التقنية العليا واستراتيجيتها المؤسسية المرتكزة على التكنولوجيا الحديثة، فقد شرعت في تنفيذ مسار تحول سلس من شأنه تقديم تجربة التعلم والتدريس للطلبة عن بُعد (أونلاين) بنجاح.

لمعالجة هذه المسائل، توجهت الكليات إلى إنشاء تجربة تعليمية شاملة عن بُعد (أونلاين) وتنفيذها مع ضمان استعداد أعضاء الهيئتين التدريسية والإدارية لاستخدام التقنيات والأدوات والحلول الحديثة. وكان عليها إدخال تغييرات جذرية على نموذجها التعليمي، وتقديمه للطلبة وأعضاء الهيئة التدريسية بأسلوب مقنع ومتفهم يحافظ على ثقة جميع أصحاب المصلحة، مثل أولياء الأمور والموظفين والسلطات المختصة والمجتمع عموماً.

ومن بين التحديات الأخرى التي واجهتها كليات التقنية العليا ضمان وجود بنية تحتية قوية ومرنة لإتاحة التحول؛ وإجراء الاختبارات عن بُعد (أونلاين) بالكامل؛ والحفاظ على المستويات ذاتها من



الإنجازات

تطوير استراتيجية فعالة للتعليم الإلكتروني



من الأزمة إلى الإنجازات

تعزيز السرعة والمرونة على جميع المستويات

الإلكتروني الذكي القائم على مبدأ الخدمة عند الطلب على غرار خدمة "أوبر". وقد روعي عند تصميم المبادرة الاستجابة إلى تطورات الثورة الصناعية الرابعة، وذلك عبر استخدام نموذج مبتكر ورقمي للتعليم العالي من أجل تنفيذ نقلة نوعية من الفصول الدراسية التي يحضرها الطلبة فعلياً إلى التعلم عن بُعد. وتطور هذا النموذج ليصبح ما يعرف حالياً باسم الحرم الجامعي الرقمي (DIGI Campus) لكليات

التكنولوجية المسبقة على مستوى البنية التحتية التقنية للكليات والتي سرّعت إلى حدٍ كبير من وتيرة التحول.

وبالفعل كانت مساعي كليات التقنية العليا لتوفير التعليم الرقمي تشهد تقدماً سريع الوتيرة، إذ بادرت بالاستثمار بكثافة في تطوير بيئتها التكنولوجية منذ العام 2017؛ وفي العام 2018، بدأت الكليات الإعداد لإطلاق نموذج لفصل دراسي افتراضي يتبنى استراتيجية التعلم

لم تتج كليات التقنية العليا في التغلب على هذا التحدي فحسب، بل أثبتت سرعة أداء نموذجها التعليمي الجديد وقوة بنيتها التحتية عبر التحول للعمل عن بعد بين عشية وضحاها دون معوقات. وقد أدى عدد من العوامل دوراً في سلاسة عملية التحول، من بينها إلمام جزء كبير من الطلبة بالتقنيات الرقمية وبراعة الجزء الآخر في استخدام التكنولوجيا الحديثة، أما العامل الأكثر أهمية فهو الجاهزية

91.5%



معدل رضا الطلبة

14000

ساعة تطوير مهني معتمدة

الافتراضية والحلول التكنولوجية. كما استطاعت كليات التقنية العليا من خلال هذا البرنامج التجريبي ضمان استمرارية الخدمات مع الحفاظ على قابلية التوسع الملائمة لبنيتها التكنولوجية التحتية.

وكانت النتائج إيجابية للغاية، إذ وصلت نسبة رضا المستخدمين إلى 91.5%. وقدم كل من الأكاديميين والطلبة تعليقات إيجابية حول استخدامهم لتقنية مؤتمرات الفيديو Blackboard Collaborate ULTRA من board. وقد سجّل البرنامج التجريبي الذي شارك فيه أكثر من 20 ألف طالب وطالبة 272 جلسة تدريب إلكترونية لأعضاء الهيئة التدريسية و3 آلاف محاضرة عبر الإنترنت. وبيّن النموذج الافتراضي الجديد نسبة حضور مرتفعة، إذ حضر 95% من الطلبة البرنامج التجريبي. إلى جانب ذلك، التحق ما يقرب من 1200 عضو من أعضاء الهيئة التدريسية بجلسات تدريبية للتطوير المهني ليصل إجمالي عدد الساعات المعتمدة إلى 14 ألف ساعة.

وكشفت بيانات هامة إضافية جرى الحصول عليها من البرنامج التجريبي (4-5 مارس 2020)، كما هو مفصل أدناه، عن مستوى النجاح والقبول لبيئة التعلم الإلكتروني من قبل الطلبة وأعضاء الهيئة التدريسية في كليات التقنية العليا، وتضمنت هذه البيانات ما يلي:

بميزة مهمة في أثناء استعداداتها، إذ حصل أعضاء هيئتها التدريسية على تطوير مهني مكثف باستخدام نظام Blackboard Learn وتقنياته المتكاملة على مدار الأعوام القليلة الماضية. بالإضافة إلى ذلك، تمكّن أعضاء الهيئة التدريسية من التكيف بسرعة مع استخدام الأدوات التفاعلية الجديدة عبر الإنترنت من خلال ورش العمل المهنية. وقد روعي عند إعداد هذه الورش تزويد الحضور من أعضاء الهيئة التدريسية بالكفاءات الأساسية والمهارات العملية اللازمة لتقديم المساقات الإلكترونية وتعزيز ثقتهم للتحويل من التدريس المباشر إلى التدريس عن بُعد. كما حظي أعضاء الهيئة التدريسية في الكليات بفرصة الحصول على شهادة المعلم الرقمي (e-Teacher) من شركة Blackboard العالمية.

وبفضل استخدام جميع الأدوات اللازمة ووضع الاستراتيجيات الاستباقية، نجحت كليات التقنية العليا في التحول وتقديم جميع خدمات التدريس والتعلم وكذلك الاختبارات والأنشطة اللاصفية عن بُعد (أونلاين) بالكامل منذ مارس 2020. وقبل ذلك، حرصت كليات التقنية العليا على ضمان قبول الطلبة والهيئة التدريسية لهذا التطور في ممارسات التعلم عبر إجراء برنامج تجريبي استغرق يومين لقياس مستوى رضاهم عن الأدوات

التقنية العليا، وهو منصة تعلم أونلاين يستخدمها الطلبة لتلبية أنشطتهم اللاصفية والتفاعلية التي تضمن لهم تجربة تعليمية متكاملة عن بُعد.

يعمل الحرم الجامعي الرقمي باعتباره بيئة رقمية مركزية مفتوحة لجميع أعضاء مجتمع كليات التقنية العليا وقابلة للتخصيص وفقاً للاهتمامات الطلبة وعلاقتهم بالكليات. ويستطيع المستخدمون من خلال الحرم الجامعي الرقمي الحصول على موارد التعلم وتقديم محتوى التعلم وتقديم الخدمات الطلابية والأكاديمية والاستمتاع بالأنشطة اللاصفية، كما أنه يعمل على تعزيز التفاعل داخل مجتمع كليات التقنية العليا.

ولضمان تلبية نموذج التعلم عن بُعد للمعايير العالمية، تعاونت كليات التقنية العليا تعاوناً وثيقاً مع شريكها منذ أمد طويل، شركة Blackboard العالمية وشركاء آخرين ممن يتمتعون بريادة في مجال التكنولوجيا مثل Zoom. حيث ضمنت هذه الشراكة توفير أفضل الأدوات التكنولوجية المتقدمة التي تخدم القطاع التعليمي على مستوى التعليم والتعلم والتقييم على مستوى العالم. وساعد هذا على تقديم تجارب تعليمية مخصصة للأكاديميين والطلبة على حدٍ سواء. كذلك استأثرت كليات التقنية العليا

3,000

محاضرة
عن بعد



20,000+

طالب وطالبة في
البرنامج التجريبي

95%

معدل حضور
الطلبة

61804 محاضرة و85 مليون دقيقة من التدريس والتعلم الإلكتروني؛ وأجريت جميعها عبر تقنية Blackboard Collaborate ULTRA. وسجلت كليات التقنية العليا 2100 محاضرة عن بعد (أونلاين) خلال اليوم الأول من التطبيق الكامل لمبادرة التعلم عن بعد بالكامل للفصل الدراسي، وسجل الطلبة دخولهم بنجاح إلى نظام Blackboard لما وصل إلى 1,691,617 مرة، ووصل عدد مرات تسجيل دخول الهيئة التدريسية إلى 113,129 مرة على مدار الفصل الدراسي عن بعد.

بالإضافة إلى ذلك، تم إجراء الاختبارات عن بعد عبر تطبيقات

• تسجيل 751,000 اتصال عن بعد (أونلاين) للطلبة عبر حساب الإنستغرام الخاص بكليات التقنية العليا (تجربة التعلم عن بعد)

• تسجيل أكثر من 80,000 اتصال فريد على مدار اليوم

• تسجيل ما يقرب من 24,000 اتصال خلال ساعات الذروة للبرنامج

• تسجيل أقل من 1% من المشكلات (تم حلها جميعاً في نفس اليوم)

• أعرب 71% من أعضاء الهيئة التدريسية عن رضاهم التام عن نتائج البرنامج

• أكد 73% من أعضاء الهيئة التدريسية قدرتهم على تقديم المحاضرات عن بعد بنفس كفاءة

80,000 +

اتصال فريد تم تسجيله على مدار اليوم

Respondus LockDown Browser و Respondus Monitor من شركة Blackboard. وبلغ عدد الاختبارات المراقبة عن بعد أكثر من 1,115,659 اختباراً و4,198,558 دقيقة من جلسات الاختبارات خلال الفترة من 10 إلى 19 مايو 2020، وذلك يعادل 59,000 اختباراً تم إجراؤها خلال تلك الفترة.

المحاضرات المباشرة (وجها لوجه) عقب انتهاء البرنامج التجريبي، واصل كل من الطلبة وأعضاء الهيئة التدريسية استخدام منصة التعلم الافتراضية لكليات التقنية العليا، وذلك بفضل سهولة استخدام أدوات Blackboard المتكيفة. ومن 22 مارس إلى 16 مايو، سجلت كليات التقنية العليا

751,000

اتصال عن بعد للطلبة عبر حساب الإنستغرام الخاص بكليات التقنية العليا (تجربة التعلم عن بعد)

ما يقرب من

24,000

اتصال خلال ساعات الذروة للبرنامج

أقل من

1%

من المشكلات (تم حلها جميعاً في نفس اليوم)



ساعة تطوير مهني عن بُعد، وإلى جانب ذلك، أكد معدل حضور الطلبة، والذي بلغ نسبته 95% في نظام التعلم عن بُعد، قبولهم وتفضيلهم لعملية التعلم الرقمي.

التدريبية عن منصة التدريس عن بُعد 90%، واستخدم أعضاء الهيئة التدريسية النظام الجديد لإتمام 45,000 ساعة تدريبية عن بُعد في غضون شهر واحد. وإجمالاً، أنجز أعضاء الهيئة التدريسية 55,000

ويستدل بشكل عام على نجاح تقديم المحاضرات عن بُعد (أونلاين) من مستوى الرضا العام المرتفع لدى أعضاء مجتمع كليات التقنية العليا عن تجربة المحاكاة الرقمية، حيث بلغت نسبة رضا أعضاء الهيئة



القيادة في
ظل الأزمة ...
صنع الإنجازات

الحرم الجامعي الرقمي لكليات التقنية العليا

إزالة الحواجز التي تعوق الاتصال

في إطار فلسفة كليات التقنية العليا المعنية بتقديم تجربة تعليمية شاملة للطلبة الملتحقين بها، فقد حرصت على ألا تقتصر الحياة الطلابية في فروعها البالغ عددها 16 فرعاً على تلقي الدروس فحسب، بل أن تشمل كذلك أنشطة اجتماعية ومهنية ورياضية وتطوعية. وإذ تدرك كليات التقنية العليا هذه الحقيقة، فقد حرصت على محاكاة الحياة الطلابية في الحرم الجامعي الرقمي الافتراضي بقدر الإمكان.

ويُعد الحرم الجامعي الرقمي بوابة ذكية شاملة يستطيع الطلبة من خلالها الدخول إلى شتى الخدمات المتوفرة جميعها عبر الإنترنت، مثل:

• **مهارات الحياة الإلكترونية والمشورة الإلكترونية:** سعيًا لمساعدة الطلبة على إدارة الأمور المتعلقة بالرفاه والصحة النفسية، تقدم كليات التقنية العليا خدمة المشورة الإلكترونية في أيام العمل من الساعة 8 صباحاً وحتى 3 عصرًا عبر تطبيق Zoom. ويمكن للطلبة حجز الجلسات عبر الهاتف أو البريد الإلكتروني، كما يستطيعون الدخول إلى سلسلة من مقاطع الفيديو حول المهارات الحياتية لمساعدتهم في دراستهم وإكسابهم مهارات التكيف مع الحياة.



• **الصحة والتغذية واللياقة البدنية الإلكترونية:** سعيًا لمساعدة الطلبة على إدارة الأمور المتعلقة بالرفاه والصحة النفسية، تقدم كليات التقنية العليا خدمة المشورة الإلكترونية في أيام العمل من الساعة 8 صباحاً وحتى 3 عصرًا عبر تطبيق Zoom. ويمكن للطلبة حجز الجلسات عبر الهاتف أو البريد الإلكتروني، كما يستطيعون الدخول إلى سلسلة من مقاطع الفيديو حول المهارات الحياتية لمساعدتهم في دراستهم وإكسابهم مهارات التكيف مع الحياة.



• **مساحة القراءة الإلكترونية:** أقامت كليات التقنية العليا نشاط المكتبة الترفيهي من خلال مساحة القراءة الإلكترونية التي تتيح لمجموعة محددة من الطلبة المشاركة في جلسات مراجعة لأحد الكتب مع عضو من أعضاء الهيئة التدريسية بقسم المتطلبات الأكاديمية العامة عبر تقنية Blackboard Collaborate Ultra. ويجري تحميل قراءات مختارة أسبوعياً ويحصل الطلبة على أربع ساعات تطوعية نظير مشاركتهم.





• **التطوع:** يستطيع الطلبة الحصول على أربع ساعات تطوعية عبر تقديم تقرير أو تصميم لملصق أو تصميم شعار يتعلق بأنشطتهم التطوعية. كما يمكنهم المشاركة في مناقشة مباشرة محددة الموعد مسبقاً مع مسؤولي العمل التطوعي بالحرم الجامعي عبر تقنية Blackboard Collaborate Ultra.



• **التطوع:** يستطيع الطلبة الحصول على أربع ساعات تطوعية عبر تقديم تقرير أو تصميم لملصق أو تصميم شعار يتعلق بأنشطتهم التطوعية. كما يمكنهم المشاركة في مناقشة مباشرة محددة الموعد مسبقاً مع مسؤولي العمل التطوعي بالحرم الجامعي عبر تقنية Blackboard Collaborate Ultra.



وقد استمرت هذه الأنشطة خلال فصل الصيف للإبقاء على مشاركة الطلبة في برنامج شامل من الأنشطة اللاصفية، وتم توسيع نطاق الخدمات الإلكترونية للطلبة خلال فصل الخريف الدراسي 2020-2021 لتشمل ما يلي:



مركز الخريجين
الإلكتروني



الخدمات الإلكترونية
لأصحاب الهمم



مسابقة المواهب
الطلابية (النسخة
الإلكترونية)



الأندية الطلابية
الإلكترونية



أنشطة السعادة
الإلكترونية

حرم جامعي بلا حدود كليات التقنية العليا تنجح في تطوير نظام ذكي للتعليم على غرار "أوير"

[الحرم الجامعي الرقمي لكليات التقنية العليا]

رؤية
مستقبلية
مبنية على
توفير التعليم
من أي مكان
وفي أي
وقت



الإسهامات المهمة في الأنشطة الإلكترونية بالحرم الجامعي الرقمي، ومنها أنشطة الرياضة واللياقة الإلكترونية والتطوع الإلكتروني ومساحات القراءة الإلكترونية وأفضل المساهمين في الحرم الجامعي. لقد حقق إنشاء الحرم الجامعي الرقمي لكليات التقنية العليا نجاحاً كبيراً مع الطلبة الذين أكدوا سعادتهم بوجه عام بهذا الأسلوب في التعلم، كما اتضح عبر عدد من الاستبيانات التي أجريت للطلبة واقتربت معدلات الرضا فيها من 100%. بالإضافة إلى ذلك، كان أعضاء الهيئة التدريسية بكليات التقنية العليا من أبرز مؤيدي منصة التعلم الرقمي التي استضافت ما يربو على مليون ساعة تدريس والتواصل مع الطلبة افتراضياً عبر أكثر من 41 ألف صف تفاعلي إلكتروني. كما اعتمدت الهيئة التدريسية بيئة التعلم الرقمي نظراً للفائدة التي تعود عليها من استخدام هذه البيئة لإكمال المساقات التدريبية المخصصة للتطوير المهني

وفي إطار جهود كليات التقنية العليا المتواصلة لتقدير العمل الدؤوب للطلبة والعاملين وتشمين تفانيهم وإنجازاتهم، نظمت إدارة نجاح ومشاركة الطلاب مراسم تكريم لآخر العام على المنصة الافتراضية. وكان الغرض من هذا الاحتفال تكريم مساعي أعضاء كليات التقنية العليا وإسهاماتهم في الفئات التالية:

- أفضل الطلبة المتطوعين لعام 2019-2020
- أفضل عمل طلابي في مجال التطوع الإلكتروني
- أفضل حرمين جامعيين في مجال التطوع الإلكتروني
- الحرم الجامعي صاحب أكبر عدد من شركاء الخدمة المجتمعية

كما تم تقديم مجموعة أخرى من الجوائز لتقدير



التنمية الوظيفية وقطاعات العمل

تمكين طلبة وخريجي كليات التقنية العليا من الانخراط بنجاح في القوى العاملة المستقبلية

اتفاقية وشراكتها مع 700 من شركاء قطاعات الأعمال، تسعى إدارة التنمية الوظيفية وقطاعات العمل جاهدة لإقامة شراكات استراتيجية وتعاونية والحفاظ عليها مع مؤسسات وطنية ودولية من جميع قطاعات الأعمال. فمن خلال هذه الشراكات، تتيح كليات التقنية العليا للطلبة الاستفادة من مجموعات المهارات التي اكتسبوها أثناء دراستهم مع اكتساب خبرات عملية قيّمة. كما تستفيد الشركات والجهات المشاركة من هذه الشراكات، إذ تتاح لها فرص التواصل مع خريجي كليات التقنية العليا الذين يتمتعون بالموهبة والمهارة، فضلاً عن الجاهزية والاستعداد والقدرة على الانضمام إلى القوة العاملة.

وتقدم كليات التقنية العليا مجموعة متنوعة من ورش العمل الرامية إلى إعداد الطلبة للاتحاق بالعمل، وهي تتناول موضوعات أساسية مثل السلوك المهني في مكان العمل، ومهارات المقابلات الشخصية الإلكترونية، والاستعداد لمقابلات العمل، ومهارات إعداد السيرة الذاتية، والبحث عن وظيفة، وفوائد إقامة شبكة علاقات، وتوقعات أصحاب العمل، والسلوك الأخلاقي في مكان العمل، وإجراءات الصحة والسلامة، وإنشاء الهوية المرئية الشخصية، وغيرها.

وقد فرضت الإجراءات الاحترازية المطبقة للحد من انتشار فيروس كورونا تحديين رئيسيين، الأول هو إعداد الطلبة قبل تمكينهم من خوض مرحلة ما قبل التدريب العملي الميداني أثناء عمل الموظفين عن بُعد، والثاني هو عدم قدرة جهات العمل الشريكة على إتاحة فرص التدريب العملي في مواقع العمل.

يتمثل الدور الأساسي الذي تضطلع به كليات التقنية العليا في إعداد خريجين قادرين على تقديم إسهامات جوهرية لدولتنا للأمة أياً كانت المجالات التي يختارونها في مساراتهم الوظيفية. وتكمن الفلسفة وراء ذلك في عدم الاكتفاء بإعداد الطلبة للتخرج والحصول على مؤهل عالٍ فحسب، بل إعدادهم ليصبحوا قادة المستقبل، فضلاً عن غرس الشغف بالتعلم في نفوسهم وتعزيز قدراتهم على التكيف مع الحياة في مكان العمل.

لتحقيق هذه الغاية، تُمكن إدارة التنمية الوظيفية وقطاعات العمل الطلبة والخريجين كافة من الانخراط بنجاح في القوى العاملة المستقبلية من خلال دعمهم لتطوير مهاراتهم الوظيفية وبناء مستقبلهم المهني. ويتيسر ذلك بالتفاعل مع الطلبة والجهات المعنية في قطاعات العمل من خلال ترتيبات تعود عليهم بالنفع المتبادل، مثل إقامة الجلسات التدريبية، واليوم المفتوح، والتدريب العملي الميداني، والمزيد.

وتقدم إدارة التنمية الوظيفية وقطاعات العمل أربع خدمات رئيسية باعتبارها جزءاً لا يتجزأ من استراتيجية الجيل الرابع لكليات التقنية العليا "مرحلة ما بعد التوظيف"، وهي:

1. خدمات الإرشاد المهني والدعم
2. التدريب العملي الميداني
3. فرص العمل
4. دعم البحث التطبيقي

ومع توقيع كليات التقنية العليا ما يربو على 300

700

شريك من
قطاعات الأعمال



300

اتفاقية موقعة



وتتأخر للطلبة فرصة الحصول على الخبرة العملية الميدانية في قطاعات حيوية تضم اللوجستيات، والمياه والكهرباء، ومصافي النفط، ومحطات توليد الكهرباء. كما تتوفر للطلبة فرص في قطاعات إدارة الأعمال وتكنولوجيا المعلومات والاتصال التطبيقي والهندسة في 25 شركة ناشئة في دبي والشارقة ورأس الخيمة. كما توجد الفرق المنوطة بالخبرة العملية الميدانية في كل حرم جامعي لمساعدة الطلبة على اختيار المشروعات المتصلة بالبرامج الأكاديمية التي يدرسونها.

وتتوفر الخبرة العملية الميدانية كذلك للطلبة الراغبين في العمل عن بُعد، شريطة أن يكون بمقدورهم أداء مهامهم عن بُعد على النحو المتفق عليه مع جهات العمل.

وتضم بوابة الحرم الجامعي الرقمي الإلكتروني منصة كوادر التابعة لكليات التقنية العليا، وهي بمثابة بوابة يدخل منها خريجو كليات التقنية العليا مباشرة إلى سوق العمل في دولة الإمارات العربية المتحدة.

للتغلب على هاتين المشكلتين، أطلقت إدارة الابتكار وريادة الأعمال برنامج سفراء كليات التقنية العليا المقدم عبر مركز التنمية الوظيفية الإلكتروني الذي يشكل جزءاً من الحرم الجامعي الرقمي. توفر هذه المبادرة خدمات الجاهزية المهنية على غرار خدمة أوبر من خلال تقديم الوحدات المساقية الإلكترونية اللازمة لإعداد الطلبة للخبرة العملية. ويحصل الطلبة على شهادة إتمام مساق لكل مهارة (مهارات المقابلات الشخصية، والهوية المرئية الشخصية، وكتابة سيرة ذاتية جيدة، ووسائل البحث عن وظيفة). أما في ما يخص الخبرة العملية الميدانية، فيتوفر خياران: العمل عن بُعد، وحل مشكلات العمل عن بُعد.

ولضمان تقديم الخبرة العملية الميدانية في الوقت المناسب وتفاذي تأخر تخرج الطلبة، يجري توفير فرص التدريب في القطاعين العام والخاص. وعليه، يستطيع طلبة كليات التقنية العليا الاختيار من بين أنواع مختلفة من الخبرة العملية بالتوافق مع برامجهم الدراسية وقطاع الأعمال المتاح.

الموظفون

توفير نظام تعليمي إلكتروني فعال وبيئة عمل إيجابية

على 90% من المستخدمين في استبيان أجرته كليات التقنية العليا، أن الاستثمار في تنمية رأس المال البشري دائماً ما يعود بالنفع على الجميع. إذ أثمرت جاهزية المؤسسات والطلبة والهيئة التدريسية وتعاونهم جميعاً في عملية التنفيذ عن هذا النجاح المشرف.

وللحصول على تأييد جميع أصحاب المصلحة الداخليين في كليات التقنية العليا لنهج العمل عن بُعد، تم إعداد وتنفيذ خطة شاملة وشفافة للتأكيد على أن صحة الموظفين وسلامتهم تأتيان دائماً في صدارة أولويات كليات التقنية العليا. كما تمت مشاركة تبنيتها الإلكترونية منتظمة مع مجتمع كليات التقنية العليا، والتي تناولت موضوعات مثل الحفاظ على الصحة البدنية والنفسية والتعامل مع الضغوط والقلق والعزل، بل وحتى أفضل طريقة لإنشاء مكتب مثالي بالمنزل. وساعد هذا موظفي كليات التقنية العليا على تقبل ظروف العمل التي أصبحت "واقعةً جديداً" خلال الجائحة.

بجودة وفاعلية. ولمساعدة الموظفين على أداء مسؤولياتهم أثناء هذه الظروف الاستثنائية التي أصبحت "الواقع الجديد"، أطلقت كليات التقنية العليا بوابة "العمل من المنزل" التي أتاحت للموظفين تقديم استمارات بالمهام اليومية وجداول الفصول الدراسية والأنشطة الأكاديمية المقترحة. ولمعاونتهم على التنقل داخل البوابة الداخلية بفاعلية، وفرت كليات التقنية العليا دليل استخدام شامل يشرح وظائف البوابة. كما تواصل فريق الموارد البشرية بانتظام مع الموظفين لإطلاعهم على المستجدات والسياسات والإجراءات المتبعة في كليات التقنية العليا في ظل هذه الظروف.

لم يكن توفير نظام تعليمي إلكتروني فعال وبيئة عمل لما يزيد على 25 ألف مستخدم بكليات التقنية العليا وليد اللحظة، بل كان نتاج لاستشراف المستقبل والتخطيط وجهود جماعية في كليات التقنية العليا، فضلاً عن الاستثمار في رأس المال البشري. وقد أثبت نجاح برنامج التعلم الإلكتروني، الذي حظي بتقييم إيجابي مما يزيد

شكل التحول إلى التعلم الإلكتروني تحدياً مماثلاً لأعضاء الهيئتين التدريسية والإدارية على السواء، إذ كان عليهم الحصول على تدريب مكثف على الأساليب الجديدة لتدريب الطلبة وإشراكهم في العملية التعليمية.

وقد انتهجت كليات التقنية العليا نهجاً استباقياً منذ بدء ظهور جائحة كورونا (كوفيد-19)، فنفذت مجموعة من الإجراءات الاحترازية الرامية إلى ضمان صحة ورفاهية الموظفين وتمكينهم من أداء واجباتهم بكفاءة وفعالية.

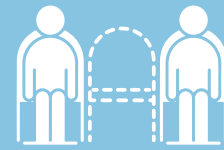
وسعيًا للحد من انتشار فيروس كوفيد-19، طبقت سياسة العمل عن بُعد في شهر مارس، تماشياً مع إرشادات حكومة دولة الإمارات العربية المتحدة وتوجيهاتها. وقضت هذه السياسة بتقديم أعضاء الهيئة التدريسية المحاضرات للطلبة إلكترونياً (عن بُعد)، وتوجيه الموظفين الإداريين للعمل عن بُعد. أما في ما يخص مهام العمل التي تعذر تأديتها عن بُعد، فقد حضر عدد محدود من الموظفين في مكان العمل لضمان استمرارية تقديم الخدمات



العمل من المنزل



إخطارات استباقية
للتعامل مع الأزمة



التباعد الاجتماعي
(الجسدي)

النتائج

تبنى نهج استباقي مبتكر يتسم بالمرونة والسرعة في التحول إلى التعلم عن بعد

تتطلب التعلم العملي في الحرم الجامعي التقليدي، أما المساقات القائمة على التعلم النظري فتُجرى إلكترونياً. ويقدم هذا المزيج للطلبة أفضل مزايا الدراسة النظرية والتطبيقية، كما يجعل الصفوف الدراسية أكثر مرونة. وفي حين يمكن إجراء بعض أنشطة الطلاب اللاحقة في الحرم الجامعي التقليدي، فسيتم تقديم غالبيتها عبر منصات الحرم الجامعي الرقمي في إطار نموذج التعليم الهجين. وفي هذا النموذج، تقتصر أنشطة الطلبة في الحرم الجامعي التقليدي على ما يلي:

- المختبرات وورش العمل والنوبات والعروض التقديمية
 - التقييمات/الاختبارات
 - أنشطة البحث التطبيقي
 - أنشطة ريادة الأعمال في المناطق الاقتصادية الإبداعية الحرة
- إن تبني كليات التقنية العليا لنموذج التعليم الهجين كان نتيجة خمسة أسباب، هي:
- 1- تقليل معدلات حضور الطلبة إلى الحرم الجامعي التقليدي، لا سيما حضور المساقات النظرية. وجاء

برامج وتقنيات التدريس والتعلم الرقمي للطلبة والهيئة التدريسية. نتيجة لذلك، تحسنت تجربة التعلم الرقمي ومُنحت شهادات المعلم الإلكتروني لأعضاء الهيئة التدريسية وأقيم "مركز التميز" بالشراكة مع شركة Blackboard في كليات التقنية العليا لإقامة بنية تحتية رقمية وتحقيق التحول الرقمي في الحرم الجامعي بكل الفروع. ومثل هذا عاملاً أساسياً في نجاح التحول بسلاسة إلى نهج التعلم الرقمي في أثناء الجائحة، إلى جانب تطبيق نظام التعليم الهجين العام الحالي.

وقد أسفر نشر منصة التعلم الرقمي بنجاح وسرعة بكليات التقنية العليا عن تقديم نموذج التعليم الهجين الذي يجمع بين التعليم المباشر بالفصول الدراسية (داخل الحرم الجامعي) والتعليم الإلكتروني "من أي مكان". ويتيح هذا النموذج للطلبة مرونة التعلم ويمكنهم من التعلم بالوتيرة التي تناسبهم وإعادة مشاهدة الدروس المسجلة وإكمال العمل الجماعي عبر الإنترنت أو داخل الحرم الجامعي. ويمكن إجراء المساقات التي

تكيّفت كليات التقنية العليا مع التغيرات التي طرأت بسبب الأزمة الصحية العالمية من خلال تحولها بسلاسة إلى تجربة التعليم الرقمي بالكامل. وتحقق ذلك عبر الاستعانة بحلول متنوعة ضمن استمرارية التعليم، فضلاً عن استحداث نهج جديدة للحياة الطلابية والتنمية الوظيفية والإرشاد الأكاديمي.

وقد تميّزت هذه الاستجابة الجماعية بسمات الاستباقية والقدرة على التكيف والابتكار والسرعة. وقد أثبت النجاح الذي شهده التحول إلى التعلم الإلكتروني، بنسبة رضا زادت على 90%، أن الاستثمار طويل الأجل في التكنولوجيا ورأس المال البشري، المقترن بخطوات استباقية حاسمة تُتخذ في الوقت المناسب، هو التركيبة الراحبة. كما أسهمت جاهزية المؤسسة والطلبة والهيئة التدريسية وتعاون الأطراف المعنية بإخلاص في نجاح عملية التحول.

وبفضل الشراكة القائمة مع شركة Blackboard، تمكنت كليات التقنية العليا من تقديم

13

شركة ناشئة
مرخصة



ساعة تطوعية
إلكترونية للطلبة (خلال شهرين)
3220

ذلك عقب تحديد نسبة المحتوى النظري إلى المحتوى العملي / التطبيقي لكل مساق، مع استيعاب عدد أكبر من الطلبة.

2 - إعادة هيكلة المنشآت التعليمية للدراسات التطبيقية عبر تخصيص مساحات لأنشطة المختبرات.

3 - التركيز على الابتكار وريادة الأعمال باعتبارهما من أهم الركائز الأساسية اللازمة للتغلب على التحديات المستقبلية ودفع عجلة الاقتصاد.

4 - استعراض البرامج والتخصصات الأكاديمية لتلبية احتياجات القطاعات الحيوية المتنامية والطبيعة المتغيرة للوظائف في مرحلة ما بعد كوفيد-19. وتضم المجالات التي يجب النظر فيها ما يلي:

- العلوم الصحية
- التكنولوجيا المتقدمة، والتكنولوجيا الحيوية المرتبطة بالأمن الغذائي
- علوم الكمبيوتر والمعلومات
- البحث التطبيقي، والمزيد

5- استقدام المعلمين والخبراء من جميع أنحاء العالم للعمل عن بُعد في المجالات الأساسية، ما يقضي على الحاجة إلى

إحضارهم شخصياً إلى الإمارات العربية المتحدة.

وقد أدى تحول كليات التقنية العليا بنجاح إلى بيئة التعلم الرقمي عبر الإنترنت إلى تحديث المؤسسة لإجراءات عملها المتعلقة بالهيئتين الإدارية والتدريسية خلال العام الأكاديمي 2020-2021. وضمت هذه التغيرات إتاحة خيار العمل ليوم واحد أسبوعياً عن بُعد للموظفين، ولأعضاء الهيئة التدريسية العمل بين الحرم الجامعي والمنزل وفقاً لجدولهم الدراسية، ما يتيح لهم العمل عن بُعد لما يصل إلى ثلاثة أيام أسبوعياً.

بينت النتائج الأخرى لنجاح تطبيق مبادرة التعلم عن بُعد ما يلي:

- طرح كليات التقنية العليا لـ 342 مساق دراسي صيفي عن بعد
 - زيادة بنسبة 20% في الالتحاق بالفصل الدراسي الصيفي لعام 2019 - 2020 (مقارنة بالفصل الدراسي الصيفي السابق)
 - إنجاز الطلبة 3220 ساعة تطوعية إلكترونية في غضون شهرين من تطبيق نظام التعلم عن بُعد
 - إطلاق 13 شركة ناشئة مرخصة، عبر المناطق الاقتصادية الإبداعية الحرة بكليات التقنية العليا
- أثبتت الإحصاءات والملاحظات التي جمعتها كليات التقنية العليا حول مبادراتها الإلكترونية

التفاعلية نجاح نظام التعلم والتدريس الذي يتسم بالمرونة، فضلاً عن إمكاناته الجاذبة لأجيال المتعلمين الحاليين والمستقبليين على السواء. بالإضافة إلى ذلك، شهدت كليات التقنية العليا زيادة في مشاركة كل من الطلبة والعاملين دون أي انخفاض في معدل الإنتاجية. كما أن هذا النظام يشكل معياراً لكليات التقنية العليا في مجال التحول الرقمي ويعزز من مكانتها كمؤسسة رائدة في قطاع التعليم.

وربما في النهاية عندما تنحسر الجائحة قد تتغير النماذج التعليمية بلا رجعة، ويبرز نموذج التعليم الهجين الذي يجمع بين التدريس الإلكتروني والتدريس المباشر باعتباره أنجح أساليب التدريس. وفي جميع الأحوال، توفر البنية التحتية التكنولوجية القوية أساساً راسخاً يتيح تنظيم الأنشطة التي تُجرى داخل الحرم الجامعي ورصدها واستكمالها، كما أنها تُعد استثماراً مجدياً لأي مؤسسة تعليمية.

تشارك كليات التقنية العليا تجربتها في هذه الأوقات الاستثنائية حتى يتسنى للمؤسسات التعليمية الأخرى داخل دولة الإمارات العربية المتحدة وفي أي مكان آخر الاستفادة منها، فضلاً عن دعم جهود حكومة دولة الإمارات المتواصلة في مجال التحول الرقمي.



342

مساق دراسي صيفي عن بعد

20%

زيادة في نسبة الالتحاق بالفصل الدراسي الصيفي لعام 2020-2019



التعليم الهجين

كليات التقنية العليا
HIGHER COLLEGES OF TECHNOLOGY



جائحة كوفيد-19 من الأزمة إلى الإنجاز

أبوظبي | الظفرة | العين | دبي | الشارقة | الفجيرة | رأس الخيمة